Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأشياء لنشيد عقيدتنا فى الله ، وعلينا أن نبدأ حتى من الأشياء المبتذلة ، الضئيلة المعنى (على أن نحدث ذلك عن طريق الحب) .

« وبالعمل والراحة بعده ، وبالصمت ، والمتعة القليلة فى الخلوة ، وبكل ما نفعله وحدنا ، دون أعوان وشركاء ، بل ذلك نبدأ حياتنا فيه ، هو الذى لن نحيا لنتعرف عليه فى حياتنا كما لم يستطع أجدادنا أن يحيوا ليتعرفوا علينا . على أنهم هم الذين مضوا منذ زمن بعيد ، لا يزالون فينا ، فى صورة استعدادات وحمل فوق مصيرنا ، ودم ينبض ، وحركة تنبعث من أعماق الزمن » .

ويقتضى الحصول على العقيدة بهذا التأمل كثيراً من الجهد :

« كن صبوراً ، طاهراً من الحقد ، وفكر أن أقل ما نستطيع أن نفعله للظفر بروح الله ليس أصعب فى شأنه مما تفعل الأرض من أجل الربيع حين تريد أن يقدم » .

وفى عام ١٩٠٤ ، فى الفترة التى كتب فيها الرسائل الثلاث التالية ، حدثت تغيرات هامة فى عمله وإدراكه ، أهمها أن ملاحظاته وحاسة استغراقه قد نمت حتى أصبح ينفق وقتاً طويلا فى كل محاولة فنية يشرع فيها ، وقد عمق تأثير « رودان » فيه ، وبخاصة نصيحته له بالعمل الدائم والصبر . ووضح عنده مزج العمل الفنى بالحياة :

« لن أفرق بين العمل والحياة ، وأولى بى أن أحاول العثور عليهما كليهما فى مجهود مركز ، وبهذا وحده يمكن لحياتى أن تصير شيئاً طيباً ، ضرورياً ، وتبرأ من التمزق الذى كانت وراثتى وقلة نضجى مسئولتين عنه ، لتتحول إلى جذع مثمر » .

وأصبح ريلكه فى هذه الفترة يفضل النثر على الشعر . لأن الإيقاعات فى الشعر أشياء خارجية ، فى حين لا يلجأ المرء فى النثر إلا إلى ذات نفسه ، ليخترع إيقاعاته الخاصة به . وقد شعر أنه فى حاجة إلى مزيد من الثقافة ، فأخذ يدرس العلوم المحضة ، وبخاصة علم الفلك ، والبيولوجيا ، والجيولوجيا ،